

همسة ..

حول مؤتمر الأدباء

بقلم عبد الهادي البكار



للجمهور ، كل من النقاد الثلاثة .
أرى انه يصلح أكثر في المؤتمرات القادمة ان يختصر عدد المتكلمين ، لتكون المواضيع التي ستلقى وافية ومفيدة . وأن يخصص للمناقشة الحرة وقت اوسع ليستوفي الموضوع اسباب نجاحه وعرضه من جميع وجوهه . . . وليكون الاديب والناقد واثقين من انهما اذ يقفان على المنبر ، فيعرضان فكريتهما ، كاملتين ، على الاقل !!
هذا الخطأ بالذات ، يمارس الان في مصر وسوريا من قبل وزارتي التربية والتعليم ، في برامج التعليم الثانوية والجامعية : مواد دراسية كثرة ، ووقت قصير . . . ومع ذلك يتساءلون : لماذا تكون الفائدة من هذه البرامج المقررة . . قليلة !!

وحتى لا تكون نتائج المؤتمر المتوخاة ، كبرامج التعليم كثيرة جدا ، وغير مجدية البتة ، وغير قابلة للتنفيذ لانها لم تأخذ نصيبها الطبيعي من النضج - اقترح الاهتمام اهتماما كافيا بتحقيق الانسجام الزمني مع نوع وعمد المواضيع التي ستعرض .

عبد الهادي البكار

القاهرة

صدر حديثا :

تأملات ديكلارتية

((او المدخل الى الفينومينولوجيا))

الكتاب الذي يحتاج اليه طلاب الفلسفة

ترجمة : تيسير شيخ الارض

الناشر : دار بيروت للطباعة والنشر

تأثير التسليح

في تاريخ الحضارات

من حروب الماديين الي الحرب العالمية الثانية

بقلم الجنرال فولر

دار المكشوف ، بيروت

سافرت من دمشق الى القاهرة ، وبينهما من المسافة ما بينهما ، لاكون على اتصال مباشر بالحيوية المتحركة لدى الادباء المشتركين في مؤتمر الادباء العربي الثالث الذي انعقد في العاصمة المصرية خلال شهر كانون الاول الماضي ، وبودي ، في هذا العدد الخاص الذي تصدره مجلة (الاداب) القراء ، ان اوجه هذه الكلمة الى اعضاء المكتب الدائم للمؤتمر :

كان المؤتمر الذي انعقد في السنة الماضية ببلودان في سوريا موقفا اكثر من هذه السنة من الناحية التنظيمية ، رغم ان اكثر الادباء هم انفسهم في كلا المؤتمرين . . ذلك ان تخصيص الفترة الصباحية من النهار للقضاء المحاضرة ، وتخصيص فترة ما بعد الظهر ، من ثم ، للمناقشة ، فيما بين المحاضر وناقده ، والجمهور ، في مؤتمر السنة الماضية ، كان تنظيما مناسباً اكثر مما قد اتبع في هذه السنة ، حيث عمت الفوضى ، فلم يستطع المناقش ان يؤدي فكرته في الشكل المتقن المطلوب ، ولم يتمكن الجمهور نتيجة لهذا ان يقطف الثمرة المتوخاة من عقد مثل هذه المؤتمرات التي تكلف الحكومات والمشاركين الاحرار مبالغ لا بأس بها . اقول هذا ، تعقبا على ما حدث في الجلسة الثالثة من مؤتمر هذه السنة ، حين القت كلمات الجلسة للاردن وفلسطين ومصر في اقل من ساعتين ، وطلب بعدها رئيس الجلسة ، وكان الدكتور سامي الدهان - من جمهور المشتركين التقدم بطلب السماح لمن شاء منهم بالنقد شرط الا تتجاوز مدة الكلام اكثر من خمس دقائق . . وتقدمت من ثم عشرات الطلبات فأعلن الرئيس ان حق التكلم سيمنح للمناقشين حسب ورود اوراق طلباتهم . وتكلم كثيرون ، كان اولهم الدكتور سليم حيدر من لبنان ، فاعترض على فكرة (رابطة الدين) الواردة في كلمة مندوب فلسطين ، وكان التعبير عن اعتراضه هذا لا يحتاج الى اكثر من خمس دقائق بطبيعة فكرته . وتلاه الدكتور سهيل ادريس الذي انتهى في وقفته الى القول : « اسمع طرقا وراء ظهري ، فلا استطيع ان اتمم » ثم ذهب الى مكانه . وكذلك كان من امر الشاعر الاستاذ عبد الرحمن الخميسي ، ومن امر الاستاذ حنا مينه الذي رجا الرئيس حين كادت دقائقه على الطاولة تطفئ على صوت الناقد ، معلنة انتهاء النصاب الزمني القانوني ، ان يسمح له بتلخيص بقية كلمته في سطرين ، فرفض بحجة ان التنظيم يجب ان يسري على الجميع . . ورجع الاستاذ مينه الى مكانه ، وضاعت الفائدة التي كان يمكن ان يقدمها